

فقد أبدع عمر في تصوير مشاعر الحب والرومانسية بأسلوب فريد، وعرف شعره بوصفه الرقيق وأسلوبه العفوي، وكان شعره مرآة للحياة الاجتماعية في مكة، ترك عمر بن أبي ربيعة أثراً عميقاً في الأدب العربي، يعتبر شاعر الغزل القصصي في الشعر العربي لقد هز شعره النقاد والشعراء وآثار انتباه الأدباء، ودوت بروائعه مقابر الأدب والشعر في شتى أنحاء الوطن العربي لم يعرف الشعر العربي تظهراً له في فنه، وكأنهم يناجون أنفسهم: "ما هذه البلاغة؟ ما سر هذه الشاعرية؟ ما مصدر هذه الروعة؟" شاعر قرشي، أقر بمكانة قريش في الشعر العربي، بالإضافة إلى د. وعذوبة النغم وتمام التمثيل. إن شعر ابن أبي ربيعة هو صورة واضحة للعمود الشعري، أو قل: العمود الشعر العربي، هي كلها يتأثر بروح البادية والمدينة على السواء. إنه يربي فيكم روح البلاغة العربية، ويحفظونه لهم،